

دور التمويل المصغر الإسلامي في تحسين مستوى المعيشة (إندونيسيا نموذجا)

The role of Islamic microfinance in improving the standard of living (Indonesia as an example)

جعفر شريقي

Jaafar Shriqi

جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، djifricher3583@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/././.. تاريخ القبول: 2019/././.. تاريخ النشر: 2019/././..

ملخص:

يشكل التمويل الأصغر الإسلامي حاليا موضوع الساعة من خلال العديد من الدراسات والبحوث والمقتيات، ذلك لما يكتسبه من أهمية في تنمية الاقتصاد من خلال المشاريع الصغيرة. تهدف الدراسة إلى إبراز عوائد التمويل المصغر على تحسن مستوى المعيشة للأفراد من خلال عرض تجربة بيوت المال والتمويل بإندونيسيا. خلصت الدراسة إلى أن هناك لدور ايجابي يلعبه التمويل الأصغر الإسلامي من خلال بيوت المال والتمويل في تحسين مستوى معيشة منتسبي هذه البيوت بمحافظة جافا بإندونيسيا. كلمات مفتاحية: التمويل الإسلامي المصغر؛ بيوت المال والتمويل؛ جودة مستوى المعيشة.

Abstract:

Islamic microfinance is currently the subject of the hour through many studies, research and forums, because it is important in the development of the economy through small projects. The study aims at highlighting the benefits of microfinance on improving the standard of living of individuals by presenting the experience of money houses and financing in Indonesia. The study concluded that there is a positive role played by Islamic microfinance through houses of money and finance in improving the living standards of the members of these houses in Java, Indonesia.

Keywords: Islamic microfinance, money and finance houses, quality of living.

1. مقدمة:

جميع البشر في هذا العالم يستحقون رفاهية جسدية واجتماعية أفضل وخاصة نوعية معيشة أجود الحياة، من خلال جودة الحياة ، يمكن ضمان تقدم الفرد في الجانب البدني والعقلي، هذا التوازن سيساعد الفرد في تشكيل وحدة عائلية مستقرة تساهم لاحقاً في خلق مجتمع ديناميكي في كيان اجتماعي أكبر . ومن أجل تعزيز الرفاه المادي (PWB) والرفاه الاجتماعي (SWB) وكذلك لتحقيق نوعية حياة جيدة (QoL) ، يجب القضاء على مرض اجتماعي يسمى الفقر.

للقضاء على الفقر خاصة عند الاسر ذات الدخل المنخفض لابد من توفير وسيلة لتمويل هذه الاسرة من اجل انشاء مشاريع تدر دخلا اضافيا لهذه الاسر مما ينعكس مباشرة على المستوى المعيشي لها و منه يرتفع مستوى جودة الحياة عندها.

التمويل الاسلامي المصغر يعتبر وسيلة مهمة للأسر خاصة ذات الأيديولوجية الاسلامية التي ترفض التعامل مع البنوك التقليدية او تلك التي لا تملك الملاة الائتمانية وذلك ليساعدها في انشاء مشاريع صغيرة ومتناهية الصغر لرفع المستوى المعيشي و جودة الحياة.

في إندونيسيا التعاونية المالية الإسلامية المعروفة باسم بيت المال و التمويل (BMT) المتخصصة في التمويل الاسلامي المصغر تلعب دوراً مؤثراً في تعزيز الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمشاركين و المنتسبين اليها من خلال توفير التمويل على نطاق صغير، الخدمات وبرامج التنمية الاجتماعية للأسر الفقيرة وذات الدخل المنخفض.

والسؤال الذي يمكن طرحه هو: ما هو التمويل الاسلامي المصغر وما هو الدور الذي تلعبه مؤسسة بيت المال والتمويل الاندونيسية في تحسن جودة حياة منتسبيها؟

فرضية الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة التي تم استعراضها، تسعى الدراسة لاختبار الفرضية التالية: وجود علاقة بين خدمات بيت المال والتمويل (التمويل المصغر) من جهة ومؤشرات جودة حياة منتسبيها (PWB,SWB,QOL) من جهة أخرى .

أهداف الدراسة:الهدف الأساسي من هذه الدراسة يكمن في معرفة مدى تأثير التمويل المصغر من خلال بيت المال والتمويل الإندونيسية على جودة الحياة لدى منتسبيها.

أهمية الدراسة:

بالنسبة للعلم: تأتي أهمية هذه الدراسة كمساهمة علمية متواضعة لسد فجوة بين الدراسات العربية فيما يتعلق بمدى قدرة التمويل الإسلامي المصغر على جذب الموارد المالية وتمويل الاسر ذات الدخل المنخفض.

بالنسبة للمجتمع: تأتي أهمية هذه الدراسة بالنسبة للمجتمع كونها دراسة أكاديمية تطبيقية على إحدى التمويل مؤسسات التمويل المصغر وهي بيت المال والتمويل الإندونيسية متمثلة في عملية معرفة مدى قدرتها على جذب الموارد المالية والقيام بتمويل الاسر ذات الدخل المنخفض.

بالنسبة للباحث: تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال زيادة الإلمام بطبيعة التمويل الإسلامي المصغر من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن مثل هذه الدراسة تعمل على تنمية القدرة البحثية والتحكم الجيد بأصول البحث العلمي.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في استعراض الأدبيات المتعلقة بالموضوع وتصنيف وتبويب البيانات وتحليل المؤشرات.

تقسيمات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة ومحاولة الإلمام بموضوع الدراسة قسمت الورقة البحثية إلى:

أولاً: ماهية التمويل الإسلامي المصغر وصيغه

ثانياً: ماهية الرفاهية الاقتصادية

ثالثاً: عوائد التمويل الإسلامي المصغر على الرفاهية الاقتصادية.

رابعاً: دراسة حالة بيت المال والتمويل * اندونيسيا*.

خامساً: النتائج والتوصيات.

أولاً: ماهية التمويل الإسلامي المصغر:

عرف التمويل الإسلامي تطوراً ملحوظاً في الكثير من البلدان، وخاصة بلدان العالم العربي، حيث يوجد أكثر من 300 مؤسسة لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية، ويخضع أكثر من نصف إجمالي الأصول المصرفية في المملكة العربية السعودية، منذ عام 2005، لقواعد الشريعة الإسلامية، كما توجد لدى بلدان الخليج العربي الأخرى مثل الإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت أصول إسلامية من المتوقع نموها لتصل في القريب العاجل إلى حوالي ثلث إجمالي الأصول المصرفية. وتعتبر ماليزيا أيضاً سوقاً أخرى مهمة للتمويل الإسلامي، وتعمل الجهات التنظيمية هناك على استحداث القوانين اللازمة لتيسير نمو هذه الصناعة. وبالإضافة إلى ذلك، قامت مجموعة (HSBC) المصرفية ببريطانيا بتقديم أدوات إسلامية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، علاوة على الشركات الأخرى القائمة بتوفير خدمات التمويل الإسلامي في عدد كبير من البلدان التي يشكل فيها المسلمون أقليات في تلك المجتمعات.

هذا ويفضل الكثير من المسلمين في جميع أنحاء العالم استخدام الأدوات المطابقة لقواعد الشريعة الغراء لدى توفرها وذلك من منطلق شعورهم بالتعارض القائم بين منظومة معتقداتهم الإسلامية والأنظمة البنكية التقليدية. وقد يقوم هؤلاء المسلمون اليوم باستخدام المنتجات المصرفية التقليدية على مضض شديد أو الامتناع عنها عن استخدامها .

ومنه تحاول الدراسة في هذه الفقرة التطرق إلى ماهية التمويل الإسلامي المصغر.

1) تعريف التمويل الإسلامي:

يشير التمويل الإسلامي، الذي يطلق عليه لغةً واصطلاحاً على سبيل الدقة "التمويل وفق الشريعة الإسلامية"، إلى الخدمات المالية التي يتم أداءها حسب المبادئ المستمدة من قواعد الشريعة الإسلامية وأصولها، وتشتمل هذه المبادئ على ما يلي¹:

1.1) تحريم الفائدة الربوية التقليدية على القروض أو المدخرات بوصفها عائداً ثابتاً أو محدداً بدون المشاركة في التعرض للمخاطرة ومن ثم فإنها ممارسة غير عادلة .

2.1) عدم جواز حصول المسلم على أية أرباح ناشئة من أنشطة فاسدة وغير أخلاقية. فعلى سبيل المثال، لا يجوز للمسلم شرعاً الاستثمار في الملاهي الموبوءة وكازينوهات لعب القمار، أو الأنشطة الإباحية، أو أسلحة الدمار الشامل .

3.1) عدم جواز قيام المسلم ببيع ما لا يملك . ولهذا فإنه لا يجوز للمسلم البيع على المكشوف (البيع المدين وكذا البيع بشرط التسليم الآجل) لأنه من المحرمات الشرعية .

4.1) وجوب أن تكون المنتجات أو الخدمات في عقود البيع واضحة تماما فيظل انتفاء الجهالة والغرر بالنسبة للطرفين المتعاقدين .

ويؤكد التمويل الإسلامي، مثل سائر جوانب الشريعة الغراء عموماً، على أهمية عملية التفاعلات البشرية وهيكلها الإطارى إلى جانب تأثيرها الأخلاقى والأدبى والمعنوي علماً بالمجتمع. ويشترك التمويل الإسلامى فى خصائصه إلى حد كبير مع مجالات "أساليب الاستثمار الأخلاقية" و"المسؤوليات الاجتماعية المؤسسية"، وتتسم هاتان الطائفتان بزيادة متنامية فى شعبيتهما ورواجهما فى كل أنحاء العالم. إذ بات الناس يدركون بصورة متزايدة مدى أهمية الحرص على معرفة كيفية استخدام ثرواتهم والمصادر التى يأتى منها العائد على تلك الثروة .

ولعل الأهم من ذلك هو سعى الإسلام إلى تخفيف حدة الفقر وتداول الثروة وإعادة تدويرها فى الاقتصاد. وتمثل فريضة الزكاة، أو الصدقة الواجبة، الركن الثالث من "أركان الإسلام الخمسة". وعلى العكس من ضريبة الدخل البسيطة وطريقة احتسابها، فإن حساب الزكاة يتركز على الأصول وبالتالي فإنه ينطوي على إعادة توزيع الثروة فى المجتمع. وطبقاً لما يوضحه علماء الإسلام، فإن قواعد الزكاة تشجع أشكال الاستثمار وأنشطة الأعمال الأكثر حيوية وفاعلية - حيث تخضع الأنشطة السلبية لفرض الزكاة بمعدل أكبر. وتعلم الزكاة المسلمون درساً فى الشفقة والتراحم والتعاطف مع الفقراء إلى جانب أنها تنبههم إلى أن فى أموالهم حقاً معلوماً للسائل والمحروم .

2) تعريف التمويل الإسلامى المصغر²:

يشير مفهوم التمويل الأصغر الإسلامي بشكل عام إلى تقديم تمويل عيني أو نقدي للفقراء، أو تقديم خدمات مالية أخرى لهم مثل: التأمين، الادخار، تحويل الأموال،... إلخ؛ بصيغ تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ووفق معايير وضوابط شرعية، لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويسعى الإسلام من خلال مفهوم التمويل الأصغر الإسلامي إلى تخفيف حدة الفقر والبطالة وتداول الثروة وإعادة تدويرها في الاقتصاد من خلال عدة مؤسسات وهيئات إسلامية، من بينها: مؤسسات الزكاة، الوقف، القرض الحسن .

ومنه يمكن القول أن التمويل الأصغر الإسلامي هو عبارة عن تمويل صغير الحجم يوجه للفئات الهشة في المجتمع لتشجيعها على خلق الثروة.

3) صيغ التمويل الإسلامي :

تنقسم صيغ التمويل الإسلامي إلى³ :

1.3) صيغ المشاركات (تمويل استثماري):

1.1.3/ المضاربة:

تعرف تقنيا بأنها تقدم تمويلاً نقدياً يتمتع بمرونة واسعة في الاستخدام في المضاربة المطلقة ومرونة مقيدة في المضاربة المقيدة.

يتم تحديد نسب توزيع الربح على الطرفين مسبقاً في شكل حصة شائعة لكل من المضارب ورب المال، يتمتع بمرونة أكبر في تحديد حصص الربح.

2.1.3/ المشاركة:

تعرف تقنيا بأنها تقدم تمويلاً نقدياً في غالب الأحيان، يسهم كل الشركاء بحصة في رأس المال، يمكن توزيع الربح بحسب اتفاق الشركاء مع تحديد هامش للإدارة ، نسب توزيع الربح تحدد مسبقاً عند توقيع العقد.

2.3) الصيغ القائمة على الديون(تمويل تجاري):

1.2.3/ المراجعة:

تعرف تقنيا بأنها تقدم سلعة حاضرة للعميل ونقود آجلة للبنك، يتمثل ربح البنك والذي يحدد مسبقاً من وجهة نظر التحليل المالي كلفة تمويل لطالب السلعة إذ يحسب هذا الربح بين الثمن الحاضر في السوق والثمن المؤجل للمراجيح.

2.2.3/ الإجارة:

تعرف تقنيا بأنها تمثل عائداً نقدياً لمالك الأصل، يمكن تحديد الأقساط الإيجارية الكلية على ضوء جملة عوامل من بينها التكلفة الكلية لحيازة الأصل كما أن الأصل يظل مملوكاً للمؤجر مما يمكن من تداول صكوك الإجارة بيعاً وشراءً.

3.2.3/ السلم:

تعرف تقنيا بأنها توفر تمويلاً نقدياً للمسلم إليه لأنه يمكن المسلم إليه من بيع سلعته المؤجلة بسعر نقدي حاضر، كما لا يشترط أن يستخدم المسلم إليه رأسمال السلم في الحصول على سلعة السلم، وله أن يستخدمه كما يشاء، و يصعب معرفة تكلفة التمويل المتمثلة في الفرق بين سعر البيع الحالي والسعر المتوقع عند تسليم السلعة بصورة قطعية.

4.2.3/ الاستصناع:

تعرف تقنيا بأنها توفر تمويلاً عينياً (سلع وأصول) ، و يمكن تحديد هامش الربح كنسبة من التكلفة الكلية على ضوء العلاقة التعاقدية بين طرفيه، كما لا يمكن تداول دينه إلا بشرط تداول الدين المعروفة والمرتبطة بالقيمة الاسمية وأجل التسديد كالمراجحة.

(3.3) الصيغ القائمة على الأجر الأخروي (تمويل تكافلي):

تقدم تمويلاً نقدياً في غالب الأحيان كما يمكن أن يكون أصلاً عينياً، وتتمثل أساساً في:

(الزكاة، الصدقات، الوقف).

ثانياً: ماهية الرفاه الاقتصادي وجودة الحياة

1) المفهوم:

جودة الحياة هي مفهوم علمي ينطبق على كل فرد بما أن كل فرد يختبر الحياة بطريقة فريدة . ويتم تحديده بناءً على رضى الفرد على مجالات حياته المختلفة (المادي، الصحي، الاجتماعي، والعاطفي (...)⁴.

من ناحية يرى جادل شولوك (1990) بأن جودة الحياة يجب أن تقيس درجة نطاقات الحياة التي تسهم في حياة كاملة ومترابطة وأن المجالات الرئيسية هي نفسها لكل كائن بشري .، وهذه المجالات الأساسية ثمانية (الرفاه البدني، الرفاه الاجتماعي، الرفاه المادي، الرفاه العاطفي، العلاقات الشخصية، تنمية الشخصية، تقرير المصير، الحقوق)⁵ ، مع المؤشرات الرئيسية المرتبطة بكل مجال وفي الوقت نفسه يمكن تعريف "الرفاهية" على أنها حالة المجتمع التي يتم فيها تلبية احتياجات الناس الأساسية .

كما يرى الأنصاري⁶ (2006) أن مفهوم جودة الحياة كذلك يرتبط بمفاهيم أخرى (Well being) والنعيم (Well fare)، إشباع الحاجات (Satisfaction of needs) .

علماً رغمنا لتداخل بين مفهوم جودة الحياة والمفاهيم ذات الصلة، تتركز الأدبيات النفسية بعدد من التعريفات نختصرها فيما يلي:

تعريف منظمة الصحة العالمية : تعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها " إدراك الفرد لوضعها المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستويات اهتمامه"⁷ .

2) الاتجاهات النظرية المستخدمة في تفسير جودة الحياة:

توجد أربعة اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة وتمثلي:

1-2) الاتجاه الفلسفي :

وينظر الجودة الحياة من منظور فلسفي علماً أنها السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من أسرار الواقع حلقه في فضاء مثالي يدفعه الإنسان إلى التسامح مع ذلك الواقع الخائف وترك العنان للحظا تمنحها الإبداع، وبالتالي فجودة الحياة من

هذا المنظور

"مفارقة للواقع تعلمنا السعادة متخيلة حاملة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل لتأمل ألا مومصاعبا الحياة والذوبان في صفاء⁸ وحيمة مفارقة لكل قيمة مادية .

:

2-2) الاتجاه الاجتماعي

الاهتمام بمبدأ وجود الحياة قد بدأ منذ فترة طويلة وقد ركز تعلمنا شرا الموضعية في الحياة مثل معدلات المواليد، معدلات الوفيات، معدل الضحايا المرض، نوعية السكن، المستوى التعليمي لأفراد المجتمع، إضافة إلى المستوى بالدخل، وهذا الملمؤ شرا تختلف من مجتمع لآخر، وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمال الذين يقوم بها الفرد وما يجنيه من عائد مادى ممنوراء عملهم ومكانتها المهنية وتأثيره على الحياة، ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الرضاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على مرضاً أو عدم مرض الفرد عن عمله⁹.

2-3) الاتجاه الطبي

ويهدف هذا الاتجاه لتحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية مختلفة، أو نفسية أو عقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية، تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة للمحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي ويتطور الصحة . إن تطوير جودة الحياة هو الهدف المتوقوع لمقدمي الخدمة الصحية، وتقييم حاجة الناس لجودة الحياة تشمل أيضاً تقييم احتياجات الأفراد وتوفير البدائل لهذا الاحتياج المحتوم لولم يكن هنا اكتشاف صلي لمريض معيناً ومشكلة . وتعطي جودة الحياة مؤشراً للمخاطر الصحية والتمننا الممكنة تكون بحسبية أو نفسية، وذلك في غياب علاج جالي¹⁰.

2-4) الاتجاه النفسي

ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقاً للمنظور النفسي على أنه

البناء الكلي الشامل الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نيطا هذه الحياة ، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية .

وكما انتقل الإنسان إلى المرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات تواجها تجديدة لهذا المرحلة تلح على الإشباع، مما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة فيظهر الرضاء " في حالة الإشباع " أو عدم الرضاء " في حالة عدم الإشباع " نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة¹¹.

ثالثاً) عوائد التمويل الإسلامي المصغر على الرفاه الاقتصادي

1) تنمية المدخرات المالية :

تسهم صيغ التمويل الإسلامي المصغر في تنمية العادات الادخارية من خلال تشجيع الأفراد على استثمار فوائضهم في قنوات ادخارية تؤمن لهم دخلاً إضافياً وتوفر لهم درجة كبيرة من السيولة بالمشاركة في صناديق متخصصة على سبيل التبرع .

2) توفير السيولة للمستثمرين :

أصبحت صيغ التمويل الإسلامي المصغر تلعب دوراً هاماً وحيوياً في عمليات التمويل المالي للمشاريع الاقتصادية المصغرة والمتناهية الصغر المختلفة في معظم الاقتصاديات النامية ، إذ ارتبط دورها الريادي في تعبئة الموارد المالية والمدخرات وتوجيهها نحو الاستثمارات المنتجة للثروة خاصة في الاماكن النائية وذلك لتوليد دخل اضافي يساعد الاسر الفقيرة على رفع مستوى المعيشي .
ومنه نستنتج أن للتمويل الاسلامي المصغر تأثير ايجابي على تحسين مستوى المعيشة للأسر الفقيرة من خلال توليد دخل اضافي يمكن استعماله للعلاج أو التعليم الى غير ذلك مما يؤدي الى الرفاه الاقتصادي.

رابعا: دراسة حالة بيوت المال والتمويل (إندونيسيا).

1) نبذة تعريفية عن (BAITUL MAAL WAT TAMWIL (BMT) (INDONESIA):

تميزت أوائل الثمانينيات في اندونيسيا ببداية انشاء مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي مع إنشاء أول بيت مال و تمويل والتي تسمى (BMT Teknosa) عام 1984 ، وذلك عن طريق دور ناشط الطلاب المسلمين في معهد (باندونغ للتكنولوجيا) ، غرب جاوة، جاءت الفكرة من أجل الاجابة على السؤال التالي: "هل يمكن أن يقوم المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية بصفة خاصة بالدور المزدوج كمؤسسة اجتماعية (غير ربحية) وتجارية.

في عام (1992) قام قادة دينيون وشخصيات عامة وممارسون في التمويل الإسلامي بتأسيس إدارة مهنية تدعى (BMT Insan Kamil) فيشكل مجموعة المساعدة الذاتية التي أعطت بعض التمويل الصغير لرواد الأعمال في جميع أنحاء مقاطعة جاكرتا .ولكن بسبب التنظيم من البنك المركزي في إندونيسيا (بنك

اندونيسيا) يجب أن يكون لديك كيان قانوني للعمل. في ذلك الوقت ، لم يكن كل من التمويل الأصغر التقليدي والمؤسسات الإسلامية للتمويل الأصغر لديها أي كيان قانوني بموجب أي قانون. وبالفعل ، لتجنب الآثار القانونية ، تم تأسيس (BMT Insan Kamil) ككيان قانوني لتعاونية وفقا للقانون رقم 25 لسنة 1992 بشأن التعاونية، حيث انظم الآلاف من الأعضاء (معظمهم مسلمون من مقاطعة DKI جاكرتا) انضموا واستفادوا من مجموعة متنوعة من الخدمات المالية التي تقدمها (BMT)، مثلا لتمويل الصغير ، والمدخرات الصغرى ، وما إلى ذلك.

و منه بدأت المجموعات أيضا بإنشاء (BMT) في العديد من المقاطعات في جزيرة جاوة. بمبادرة من جمعية المثقفين المسلمين الاندونيسية (ICMI) وكذلك البروفيسور أمين عزيز (رائد حركة BMT في إندونيسيا).

من أوائل التسعينات حتى نهاية عام 2000 ، واجهت (BMT) العديد من التحديات ، مما أدى إلى تصفية ما يقرب من (BMTs1500) لمشكلة ارتفاع التكاليف العامة ، ومشكلة السيولة ، ووضع الكيان القانوني غير واضح ، فضلا عن عدم الاحتراف في الادارة، في الوقت الحاضر وصلت (BMT) 5500 وحدة (7.7 ٪) مقارنة بنحو 71365 وحدة من الادخار والقرض التقليدي¹². الفلسفة الرئيسية لـ (BMT) هي "تقديم الطعام لأعضائها ، وكذلك التمويل المصغر كما ان ادارتها تقع على عاتق منتسبيها .

2) آلية العمل من (BMT) BAITUL MAAL WAT TAMWIL¹³
أصبحت بيوت المال والتمويل (BMT) مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية المجتمعية حقيقية ملموسة تتطور كحركة الأعمال الاجتماعية التي تتطور بسرعة في اندونيسيا. هناك ثلاثة نماذج من بيوت التمويل في إندونيسيا:

1-2) بيوت التمويل لغرض تمويل الافراد: حيث تقوم بعملية التمويل للأفراد المنتسبين لها فردا فردا وذلك بناء على الطلبات المقدمة والتحقيقات التي يقوم بها مدراء المحاسبة في هذه البيوت و على ضوء التحقيق

يعرف حال الفرد طالب التمويل ومنه يحدد نوع التمويل الذي يناسبه (قرض حسن، تمويل استثماري، تجاري).

2-2) بيوت التمويل لغرض التمويل الجماعي: حيث يتم تقسيم المنتسبين الى مجموعات من خمسة الى ستة أعضاء وغالبية التمويل يكون استثماري أو تجاري.

2-3) بيوت تمويل مختلطة: وهي النسبة الكبيرة ن بيوت التمويل الإندونيسية حيث يتم تمويل الافراد والمجموعات حسب الطلب.

كما تقوم بيوت التمويل بعملية التدريب المستمر لمنتسبيها في كيفية اعداد التقارير و الطلبات وطرق الاستثمار وكذلك كفيات دفع الاشتراك السنوية.

3) جمع البيانات والتحليل: ¹⁴

تم جمع البيانات البحثية من خلال استبيان تم توزيعه خلال المسح الميداني في خمس المحافظات في جزيرة جاوة. التي تحوي نسبة الكبيرة من فقراء اندونيسيا ويمثل المتغيرات المستخدمة للإجابة على أسئلة البحث واختبار الفرضية. برنامج SPSS تم استخدام الإصدار (22) للتحليل الإحصائي حيث كانت قيم p أقل من 0.05 تعتبر هامة. علاوة على ذلك الاختبار تم استخدام إجراءات مثل اختبار الموثوقية واختبار الوضع الطبيعي لتقييم البيانات. بالإضافة إلى ذلك، مستقلة ومستمرة واستخدمت اختبارات t لمقارنة البيانات الكمية مع اختبار t المعتمد للبيانات النوعية.

يتم استخدام الاختبار الأول، اختبار الموثوقية من أجل التحقق من موثوقية مكونات المتغيرات في الرضا عن الحياة (SWL) عشرات من المحييين قبل وبعد الانضمام إلى (BMT) كعضو. يتم تضمين كافة العناصر العشرة وهي المدرجة في الشكل 1 (الملحق 1).

وفي الوقت نفسه، فإن قيم (ألفا كرونباخ) عالية لكلتا المجموعتين من الرضا قبل وبعد انضمام المستجيبين إلى (BMT) وبالتالي فإن جميع العناصر متناسقة وموثوقة لقياس مدى الرضا عن الحياة (SWL). كما هو مبين في الجدول 2 (الملحق 1).

من ناحية أخرى، يتم إجراء اختبار الحالة الطبيعية لتحديد ما إذا كانت المتغيرات يتم توزيعها

أم لا، راجع الشكل 2 (الملحق 2) بالإضافة إلى ذلك، يتم توزيع بيانات المتغير الرضا المادي (PWB) عادةً مع إحصائيات (Kolmogorov- Smirnov) قيمة كبيرة من 0.000. وبالمثل، فإن توزيع المتغير الرضا الاجتماعي (SWB) يتم توزيعه عادةً مع إحصائيات (Kolmogorov- Smirnov) قيمة كبيرة من 0.000. وأخيراً، يبدو أن بيانات التوزيع للمتغير "SWLA" عادية مع إحصائيات (Kolmogorov- Smirnov) قيمة كبيرة قدرها 0.000، راجع الجدول 3. (الملحق 1).

4) تحليل البيانات:

1-4) الرضا المادي (PWB):

يشير متغير الرضا المادي إلى البيئة المادية التي يعيش فيها المستجيبون. ويتعلق الأمر بكيفية تحقيق المستجيبين لأساليبهم الأساسية للاحتياجات المادية بما في ذلك الغذاء والمأوى ومياه الشرب والتعليم والصحة والأصول المملوكة، إلخ. كما هو مبين في الجدول 4 الملحق 2، هناك 14 بنداً التي تستخدم كمكونات لقياس (PWB) يتم إعطاء كل شرط قيمة النتيجة ويتم تجميع الدرجات لتمثيل PWB ككل.

وكما هو مبين في الجدول 6 الملحق 2، يتم إنتاج النسبة المئوية للرضا المادي لجميع الدرجات المتراكمة. عموماً في هذه الحالة، يكون أعضاء BMT في الغالب مرضيين (راجع الجدول 6).

أظهرت BMT تأثير إيجابي من خلال توفير الوصول إلى المال للفقراء وذوي الدخل المنخفض حتى يتمكنوا من المشاركة في الاقتصاد من قبل وجود نشاط منتج أو مدر للدخل. وهكذا، فإن التآزر بين بيت المال (الوحدة الاجتماعية) وبيت التمويل الوحدة التجارية نجاحها خاصة في تعزيز مكونات الرفاه البدني للعضو مثلاً الدخل والمدخرات والتعليم والأصول يتم تعزيز هذا من قبل الحكومات المحلية في جزيرة جاوة التي قدمت البنى التحتية الأساسية المادية وسهولة الوصول إلى التعليم مثل: الإسكان الميسور للفقراء في المناطق الريفية، وتوفير الوصول إلى المياه النظيفة في المناطق الريفية، والتعليم المجاني من المدارس الابتدائية حتى الثانوية العليا، وكذلك التأمين الصحي الوطني بأسعار معقولة

البرنامج في جميع المستشفيات المملوكة للدولة. يمكن لمعظم الأعضاء تحسين أعمالهم الصغيرة والصغيرة الحجم بعد الانضمام إلى BMT لعدة سنوات . وبالتالي ، هذا أدى إلى ارتفاع مستوى برنامج العمل والميزانية الخاص بالأعضاء . بعد كل شيء ، فقط نسبة صغيرة من المستجيبين (8.27٪) الذين لا يزالون يعيشون فيها ظروف غير مرضية وأقل مرضية على سبيل المثال: لا تزال تستخدم الفحم / الحطب كوقود للطهي ، مصدره المياه من رسم جيد ، لا يزال عدم امتلاك منزل دائم أو العيش في منزل بدون مرحاض أو منزل متهالك . هم في الغالب أعضاء جدد من (BMT) الذين لا يزالون في فترة تنمية أعمالهم . وبالتالي، يجب أن (BMT) توفير الأعمال الصغيرة واستمرار برنامج التوجيه لهم أو بكلمات أخرى تعليمهم كيفية إدارة أعمالهم .

من ناحية أخرى ، أكثر من نصف المستجيبين (60.27٪) في ظروف مرضية ومرضية للغاية . وأخيراً، حوالي 31.47 ٪ من المستطلعين في حالة مرضية تماماً (راجع الجدول 6).
2-4 الرضا الاجتماعي (SWB):

يشير مصطلح SWB إلى مدى شعور المستجيبين بالشعور بالانتماء والاندماج الاجتماعي في المجتمع، بالأخذ في الاعتبار جميع العناصر الاجتماعية الشائعة في المجتمع الإندونيسي . في مجال التمويل الأصغر الإسلامي المجتمعي ، تستخدم BMT العناصر الاجتماعية التي قد تكون حاسمة في آلية التمويل الخاصة بها وبالتالي، قد تلعب العناصر الاجتماعية دوراً أساسياً كمؤشر في قياس الرفاهية الاجتماعية للمشاركين . علاوة على ذلك، تستخدم هذه الدراسة 11 مادة كمكونات لقياس (SWB) يتم إعطاء كل شرط قيمة النتيجة ويتم تجميع الدرجات لتمثيل SWB ككل (راجع الجدول 6).

يتم حساب مجموع النقاط لتمثيل SWB وتحويلها إلى نسبة مئوية . على أساس إجمالي SWB ، الجدول الأول يوضح حالة الأنشطة الاجتماعية للمستجيبين في سياق البنود الإحدى عشرة المذكورة أعلاه . إلى جانب PWB ، SWB أيضاً مهم في تحديد التنمية الاقتصادية للبلد . ليس فقط الحكومة ولكن أيضاً BMT كمجتمع وقد ساهمت المؤسسات المالية الإسلامية الإسلامية في رفع الحالة الاجتماعية

والاقتصادية لأعضائها. يوفر BMT ليس فقط الخدمات التجارية (من خلال بيوت التمويل) ولكنها توفر أيضًا برنامجًا للتنمية الاجتماعية (من خلال بيت المال) لأعضائها. وهكذا، يمكن BMT ضمان تحقيق كل من SWB و PWB للأعضاء. علاوة على ذلك، فقد كشفت الدراسات السابقة¹⁵ ذلك هناك زيادة كبيرة في الرفاهية الاجتماعية للأعضاء بعد تلقي خدمات التمويل الأصغر الإسلامي ونتيجة لذلك، فإن معظم المحيين (60.13٪) هم في حالة مرضية ورفاهية اجتماعية مرضية للغاية الشرط (راجع الجدول 4) (الملحق 2) من ناحية أخرى، فقط حوالي 31.60٪ و 6.80٪ من المستجيبين في مرضية تماما وأقل مرضية مع حالة الرفاهية الاجتماعية. وأخيرا، فقط نسبة صغيرة من المستجيبين (1.47٪) في حالة غير مرضية مع حالة الرفاهية الاجتماعية (راجع الجدول 6).

3-4) الرضاء عن الحياة (SWL):

هذه الدراسة أيضا لها هدف آخر وهو معرفة كيف ينظر أعضاء BMT كما المستطلعة آرائهم إلى حياتهم لارتياح بعد الانضمام ل (BMT) لعدة سنوات. يتعلق الأمر بشعور أعضاء BMT عن أنفسهم وعن الإنجازات. يستخدم بعد ذلك الرضاء عن الحياة (SWL) كمؤشر لقياس نوعية حياة الأعضاء. علاوة على ذلك، هناك عشر بنود تم استخدامها لتمثيل مدى الرضا عن الحياة (SWL) كما هو موضح في الجدول 6 الملحق 3 أدناه.

بالإضافة إلى ذلك، تم تحليل العناصر في الأقسام السابقة كمتغيرات مميزة. يتم إعطاء كل عنصر نطاق قيمة النتيجة من 1 (لاراض) إلى 5 (راضٍ جدًا) باستخدام مقياس ليكرت. ثم يتم تجميع الدرجات وتحويلها إلى النسبة المئوية حتى يمكن تمثيل SWL ككل.

وفي الوقت نفسه، في هذا القسم، يتم تلخيص الجوانب المختلفة للحياة على أنها نتيجة للحصول على متوسط نقاط تمثل الرضاء عن الحياة (SWL) كمؤشر على جودة الحياة (QoL) علاوة على ذلك، كما هو مبين في الجدول 6 أدناه، فإن غالبية المستجيبين (88.8٪) لديهم مستوى رضا. وهكذا يشعرون بالرضا عن حياتهم بعد الانضمام إلى BMT.

أكثر من 61٪ عضوا. أيضا بعد انضمامه إلى BMT كعضو، فقد غيروا موقفهم تجاه الحياة، وحالتهم

المعيشية ، وعائلتهم وحياتهم بشكل عام .دعم التنمية المالية والاجتماعية من BMT أهم الأعضاء للعمل بجد ، عقلايينوفعالة في نشاطهم الاقتصادي .بالإضافة إلى ذلك ، يؤثر أيضاً على كرامتهم واحترامهم لدوائهم واعترافهم الاجتماعي ، ومن خلاله ،رضا الحياة .ومع ذلك ، فإن النتيجة مشابهة للدراسات السابقة التي كشفت عن وجود علاقة بين نوعية الحياة (يقاس بالرضا عن الحياة) ورضا المجال الآخر مثل الدخل والتعليم والغذاء ،الأمن ، الصحة ، حالة المسكن ، إلخ.¹⁶ بالإضافة إلى ذلك ، فإن النسبة الإجمالية للمجيبين الذين هم غير راضين جدا وأقل راض عن حياتهم بعد الانضمام إلى BMT لا يكاد يذكر وهو ما يقرب من 6 ٪ (الرجوع إلى الجدول 8)الملحق 3

والتوصيات

النتائج

خامسا:

(1) النتائج :

- 1-1) التمويل الاسلامي المصغر تمويل ذا حجم صغير يوجه للأسر الفقيرة وفق صيغ تماشى واحكام الشريعة الاسلامية.
- 2-1) الرفاه الاقتصادي او جودة الحياة يقاس بمدى رضى الناس على حياتهم من الجانب المادي والاجتماعي وكذلك جودة المعيشة.
- 3-1) من نتيجة تحليل البيانات ، يمكن الاستنتاج أن تأثير BMTs إيجابي على الرفاهية المادية للأعضاء (PWB) ، الرفاه الاجتماعي (SWB) ونوعية الحياة (QoL) التي تقاس بالرضا عن الحياة (SWL). كما وقد لعبت BMT دورًا فعالاً في تعزيز وضع المنتسبين اليها.
- 4-1) يلعب التمويل الاسلامي المصغر دور ايجابي في تحسين مستوى المعيشة لذوي الدخل المتوسط ناهيك عن ذوي الدخل الضعيف.

(2) التوصيات:

توصي الدراسة بالاتي:

- 1-2) على الحكومات الاسلامية الاهتمام بالتمويل الاسلامي المصغر كوسيلة لتنمية المناطق الفقيرة.

2-2) يمكن للحكومة الجزائرية الاستفادة من تجربة بيوت التمويل الإندونيسية لخلق ما يطلق عليه الأسر المنتجة.

2-3) على الحكومة الجزائرية سن قوانين تنظم تأسيس وتسيير صناديق تمويل يكون تكوينها تعاوني بين فئات متماثلة اساتذة، عمال، ارباب اعمال والغرض تمويل الانشطة المنتجة.

المراجع:

- 1) عامر عبد الرحمن: نحو التمويل الأصغر وفقا للشريعة الإسلامية، د، ت، ص، 1.
- 2) فرطاس فايزة: التمويل الأصغر الإسلامي: نموذج مؤسسات التمويل الأصغر المعتمدة على الزكاة والوقف، د، ت، ص، 3.
- 3) أحمد مجذوب أحمد: تطبيق الصيغ الإسلامية في النظام المصرفي وأثره على السياسات النقدية، د، ت، ص، 3.
- 4) Cummins, R.A. (2003). Normative life satisfaction: Measurement issues and a homeostatic model. Social Indicator Research.
- 5) Schalock, R.L. (1990). Quality of Life: Perspectives and issues. Washington, DC: American Association on Mental Retardation.
- 6) Shirazi, N.S. (2006). Reducing poverty through the institution of Zakat. Islamabad International Institute of Islamic Economics and Birmingham. Religions and Development Research Programme (mimeo).
- 7) Tiliouine, H. (2009). Health and Subjective Well-being in Algeria: A Developing Country in Transition. Applied Research in Quality of Life, 4(2), 223-238.
- 8) UNDP (2010). Human Development Report 2010, the Real Wealth of Nations, Pathway to Human Development. New York: United Nation Development Program.
- 9) UNDP (2011). Human Development Report 2011, Sustainability and Equity: A Better Future for All. New York: United Nation Development Program.
- 10) Usman, A.S. & Tasmin, R. (2016). The Role of Islamic Micro-finance in Enhancing Human Development in Muslim Countries. Journal of Islamic Finance, Vol. 5 No. 1 (2016) 053 – 062. IIUM Institute of Islamic Banking and Finance, Malaysia
- 11) Wilson, R. (2007). Making Development Assistance Sustainable Through Islamic Microfinance. IIUM Journal of Economics and Management by The International Islamic University Malaysia, 15(2), 197-217.
- 12) World Bank. (2010). Improving Access to Financial Service in Indonesia.
- 13) Yunus, M. (1999). Banker to the Poor. United States: Public Affairs.

14) Muhammad Quraissyed Othman AlhabshiShaikh Hamzah Abdul Razak, the impact of islamicmicrofinance in the well-being and quality of lifecase study Indonesia.

الملاحق:

الملحق 1:

Figure 1: Variables Components of SWL (Satisfaction with Life)

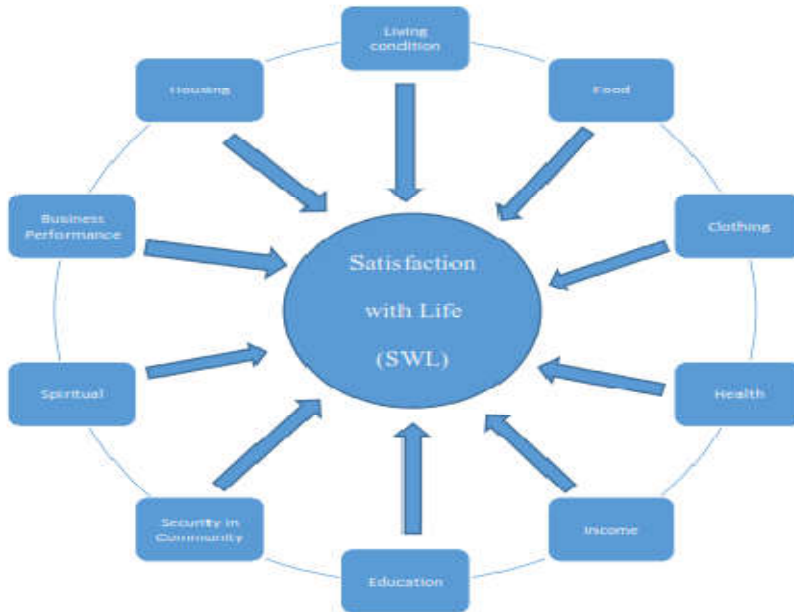


Table 2: Reliability Test
Satisfaction With Life (SWLA) After Joining BMT

Cronbach's Alpha	N of Items
.792	10

تأثير التمويل المصغر على الرفاهية - Adobe Acrobat Reader DC

Fichier Edition Affichage Fenêtre Aide

Accueil Outils ... تأثير التمويل المصغر - 7 / 12 150% Partager

Table 4: Components of PWB

No	Items	Max Score
1	Tenancy [Others(1); Mortgage(2); Rental(3), Own(4)]	4
2	No. of room in house [No(0); 1-2 rooms(1); 3-4 rooms(2); >4 rooms(3)]	3
3	Dwelling type [Wood(1); Mixed(2); Brick(3)]	3
4	Roof material type [Others(1); Zinc(2); Concrete/Tile/Asbes(3)]	3
5	Source of drinking water [Uncovered draw/well (0); Covered draw/well(1); Plumbing/ water pump(2); Gallon/bottled (3)]	3
6	Type of cooking fuel [coal/firewood(1), gas(2)]	2
7	Food expenses [<500k(1); 500k-1,000k(2); 1,000k-2,000k(3); 2,000k-3,000k(4); 3,000k- 4,000k(5); >4,000k(6)]	6
8	Income group (in IDR) [<600k(1); 600k-1,500k(2); 1,500k- 2,500k(3); 2,500k-3,500k(4); 3,500- 5,000k (5); >5,000k (6)]	6
9	Asset owned [Vehicle(1), TV(1), Furniture(1), Fridge(1), Washing machine(1),	7

210x297 mm

Activer Windows
Accédez aux paramètres pour activer Windows

تأثير التمويل المصغر على الرفاهية - Adobe Acrobat Reader DC

Fichier Edition Affichage Fenêtre Aide

Accueil Outils ... تأثير التمويل المصغر - 7 / 12 150% Partager

Figure 2: Variables included in Normality test

210x297 mm

Activer Windows
Accédez aux paramètres pour activer Windows

21:48
102
2018-10-28

دور التمويل المصغر الإسلامي في تحسين مستوى المعيشة (إندونيسيا نموذجاً)



Figure 2: Variables included in Normality test

Table 3: Normality Test

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
PWB (%)	.106	750	.000	.965	750	.000
SWB (%)	.152	750	.000	.915	750	.000
SWLA (%)	.094	750	.000	.981	750	.000

الملحق 3

ملف: تأثير التمويل المصغر على الرضاية.pdf - Adobe Acrobat Reader DC

10	Hand phone(1). Computer/ Internet(1) Savings [No(0); Yes(5)]	5
11	Savings amount (in IDR) [<300k(1); 300k-600k(2); 600k-1,000k(3); 1,000k-1,500k(4); >1500k(5)]	5
12	Education [No(0); Elementary School (1); Middle to Senior High School (2); Higher Education (3)]	3
13	Health Insurance Coverage [No(0); Government Health Insurance (BPJS) (1); Private Health Insurance (1); Have both BPJS and Private Health Insurance (2)]	2
14	Household's debt burden [Very huge(0); huge(0); moderate/neutral(1); little(2); very little(3)]	3
	Total Possible Score	55

As shown in table 6, the percentage of PWB is produced for all accumulated scores. Generally, the PWB of the respondents, in this case the BMT members, are mostly satisfactory (refer to table 6). As Islamic Microfinance Institutions, BMT has showed its positive impact by providing financial access to the poor and low income people so that they can participate in the economy by having productive or income generating activity. Thus, the synergy between the *Baitul Maal* (social unit) and the *Baitul Tamwil* (commercial unit) has been proven successful particularly in enhancing the member's physical well-being components such as

الملحق 03

ملف: تأثير التمويل المصغر على الرضاية.pdf - Adobe Acrobat Reader DC

Respondents' Satisfaction Level (After Joining BMT)	Respondents' Physical Well-being (PWB) (%)	Respondents' Social Well-being (SWB) (%)
0- 20% (Not Satisfactory)	0.27	1.47
21- 40% (Less Satisfactory)	8	6.80
41- 60% (Quite Satisfactory)	31.47	31.60
61- 80% (Satisfactory)	55.87	58.13
81- 100% (Very Satisfactory)	4.40	2
Total	100.00	100.00

SATISFACTION WITH LIFE (SWL)

This study also has another objective which is to find out how the BMT members as the respondents perceive their life satisfaction after joining BMT for several years. It is regarding the BMT members' feeling about themselves and their achievements. The satisfaction with life (SWL) is then used as a proxy to measure the members' quality of life. Moreover, there are 10 items that have been used to represent satisfaction with life (SWL) as described in table 6 below. In addition, individual items have been analyzed in the previous sections as distinct variables. Each item is given a score value range from 1 (not satisfied) to 5 (very satisfied) using the Likert scale. The scores are then accumulated and converted to percentage so that it can represent SWL as a whole.

Life condition	N	Mean	Std. Deviation
	750	3.88	.708

Adobe Acrobat Reader DC - Adobe Acrobat Reader DC
Fichier Edition Affichage Fenêtre Aide

Accueil Outils بائدر التحويل المحقق

10 / 12 150% Partager

Table 8: General Overview of SWLA Level (Satisfaction with Life After Joining BMT)

Respondents' SWLA Level	Respondents' SWLA (After Joining BMT) (%)
0- 20% (Not Satisfactory)	0.67
21- 40% (Less Satisfactory)	5.33
41- 60% (Quite Satisfactory)	5.20
61- 80% (Satisfactory)	82
81- 100% (Very Satisfactory)	6.80
Total	100.00

CONCLUSION AND DISCUSSION

From the result of data analysis, it can be concluded that BMTs have positive impact on the members' Physical Well-Being (PWB), Social Well-Being (SWB) and Quality of Life (QoL) which measured by Satisfaction with Life (SWL). As Islamic microfinance institutions, BMT has effectively played its role in enhancing the participants' socio-economics status by providing financing access and social development programs to the poor and the low income households. Consequently, this contribute to the improvement of the participants' physical and social well-being as well as quality of life. These results are also consistent with the findings from previous studies (Beik and Pumasari, 2011; Al Mannan, et al., 2012; Usman and Tasmia, 2016) conducted for Islamic microfinance areas. Meanwhile, although the government has formulated numerous policies and established many agencies to tackle the poverty issue, there remains a group of people living under the poverty line. Thus the government should not be using instant approach to tackle their problem since they have distinct characteristics that differentiate them from others. They are mainly, financially disabled and lack of entrepreneurial skills. In contrast, as a community-based Islamic microfinance institutions, BMT used bottom-up approach in serving these unfortunate segments. Thus, the government can synergize with BMT that know precisely how to handle the poor households by providing small scale financial services and

230 x 297 mm 25:04 2018-10-28